### انفجار شاحنة ملغومة في هجوم انتحاري خارج مقر الجيش العراقي

# نجاة وزير الصناعة من اغتيال.. وفصل ضابطين "تورطا" مع فرق الموت

**بغداد/وكالات:**

نجا وزير الصناعة العراقي فوزي فرانسوا حريري من محاولة اغتيال استهدفت موكبه في منطقة كمب سارة, جنوب بغداد ,أسفرت عن مقتل ثلاثة من مرافقيه وإصابة ١١ آخرين بجروح، وذلك بحسب ما ذكرت مصادر أمنية عراقية أمس الأربعاء

من جانب آخر أمر الوزير جواد البولاني، بإيقاف اثنين من كبار الضباط العاملين تحت إمرته على خلفية اختطاف ٢٦ مدنيا قبل ثلاثة أيام في منطقة حي العامل الواقعة جنوب غرب العاصمة بغداد.

وأوضحت المصادر أن البولاني أمر بتوقيف آمر الفوج الثامن في قوات الشرطة، بالإضافة إلى آمر فوج آخر، متهما إياهما بالوقوف وراء الخروقات الأمنية التي حصلت في منطقة حي العامل، والتواطؤ مع الميليشيات و"فرق الموت".

وكان نحو ٢٦ عراقيا تم اختطافهم قبل ثلاثة أيام في منطقة حي العامل، وبحسب شهود عيان فإن المسلحين كانوا يستقلون سيارات حكومية تابعة لوزارة الداخلية، في حين كان البعض منهم يرتدي ملابس تلك القوات.

وكان العشرات من أهالي حي العامل تظاهروا الثلاثاء، احتجاجا على العملية التي تعرض لها معمل لتصنيع اللحوم، خاصة بعد أن تم العثور على عشر جثث من أولئك المخطوفين. وانطلقت التظاهرة من جامع أبي بكر الصديق إلى جامع العشرة المبشرة، والذي سبق أن تعرض إلى هجوم من قبل ميليشيات.

وهذه هي المرة الأولى التي يصدر فيها وزير الداخلية جواد البولاني أمراً بإيقاف اثنين من كبار ضباط الوزارة على خلفية أمنية، حيث سبق أن تم إيقاف ما يقارب ٢٠٠٠ عنصر من عناصر الشرطة بتهم تتعلق بالفساد الإداري والقيام بأنشطة أمنية مخالفة، وتتهم وزارة الداخلية بأنها خاضعة لسيطرة ميليشيات تابعة لمقتدى الصدر، وأخرى تابعة لعبد العزيز الحكيم

إلى ذلك قالت الشرطة العراقية ان انتحاريا فجر شاحنة ملغومة خارج مقر الجيش العراقي في الرمادي أمس الاربعاء مما أدى لإصابة كثيرين بجروح لكن لم يسقط قتلى.

وقال العميد حميد حماد قائد شرطة محافظة الانبار ان الجنود والشرطة في القاعدة الواقعة في غرب الرمادي فتحوا النار على الشاحنة بعد اصطدامها بحائط اسمنتي.

واضاف انه عندما اصطدمت الشاحنة بالجدار قتل المفجر منفذ الهجوم على الفور ووقع الانفجار بعد ذلك.

من جهة اخرى أعلن الجيش الأميركي في العراق أن جنديا من جنوده قتل قرب كركوك شمال بغداد بإطلاق "نيران معادية" عليه الثلاثاء.

وكان بيان للجيش الأميركي أعلن أمس الاول مقتل ١٧ جنديا أميركيا منذ السبت الماضي في بغداد ومنطقة غربي العراق.

وفي كركوك أعلنت الشرطة أمس أن عناصر من الجيش العراقي اعتقلت مساء أمس الاول الشيخ علي حسين خلف الجوالي شيخ عشيرة الجوالة العربية السنية في المحافظة لأسباب لم تعلنها حتى الآن.

وفي جنيف أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أن أعداد النازحين في العراق تزداد بشكل قاس حيث يفر نحو تسعة آلاف شخص كل أسبوع من منازلهم هربا من العنف.

وقالت المتحدثة باسم المنظمة إنه منذ تفاقم أعمال العنف الطائفية في نهاية فبراير الماضي ,نزح نحو ١٩٠ ألف شخص من وسط البلاد وجنوبها.

وأوضحت أن هذا النزوح يتم وفق التوزع الطائفي للمناطق، فالشيعة يلجؤون إلى الجنوب فيما السنة يهربون إلى الوسط.

وتابعت المتحدثة أن "عمليات النزوح هذه باتت أقرب إلى الإقامة الدائمة وإيجاد مساكن وفرص عمل لهذه العائلات أمر ملح". وأضافت أن النازحين يستقبلهم عادة أصدقاء أو أفراد من عائلاتهم ويعيشون في ظروف بالغة الصعوبة.

ولجأ نحو ٣٪ من هؤلاء إلى مخيمات أقامتها الحكومة العراقية أو الهلال الأحمر. وتحاول المنظمة الدولية للهجرة مساعدة تلك العائلات عبر توزيع المواد الغذائية ومياه الشفة والأدوية، لكن الأموال تقل سريعا.

# استنفار عالمي لمنع كوريا الشمالية من اجراء تجربة نووية

**سيول/واشنطن/عواصم/وكالات:**

بذلت جهود دبلوماسية كثيفة أمس الاربعاء لمنع كوريا الشمالية من اجراء تجربة نووية، وقد دان العالم اجمع هذا التوجه، باستثناء الصين التي اكتفت بالدعوة الى "ضبط النفس".

واعلنت كوريا الشمالية في (فبراير) ٢٠٠٥ انها قوة نووية لكنها لم تجر حتى الان تجارب نووية. وقد ادى الوعد باجراء تجارب الى انتقادات لدى بلدان شمال اسيا.

الا ان الصين اعربت وحدها عن تحفظات على جري عادتها في ما يتعلق بجارها الشمالي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو جيانشاو في تصريح نشر على موقع الوزارة على الانترنت "نأمل ان تتحلى كوريا الشمالية بالهدوء وضبط النفس".

واضاف "نأمل ايضا ان تسوي كل الاطراف المعنية بطريقة سلمية مشكلة القلق المتبادل عبر الحوار والتشاور وتمتنع عن كل ما قد يؤدي الى تصعيد التوتر".

ولا تقدم بكين مساعدة غذائية حيوية فقط الى كوريا الشمالية لكنها تقدم ايضا مساعدة ضرورية على صعيد الطاقة.

ويشير محللون الى ان الصين ستكون الدولة الوحيدة التي ستتمكن من ارغام بيونغ يانغ على العودة عن قرارها.

وفي المقابل، هددت كوريا الجنوبية البلد الاخر الذي يعتبر دعمه اساسيا، بتجميد مساعدتها الاقتصادية البالغة عشرات الملايين من الدولارات.

وتعتبر المساعدة التي يقدمها سنويا الجنوب للنظام الشيوعي حيوية لتغذية ٢٣ مليون نسمة.

وتم تجميد هذه المساعدة لفترة وجيزة جدا في يوليو بعد اطلاق كوريا الشمالية صواريخ في الخامس من هذا الشهر مثيرة غضب الاسرة الدولية وادانة مجلس الامن الدولي.

وقال وزير الوحدة الكوري الجنوبي شو كيو- سيول "لا نستطيع الاستمرار في المساعدة الاقتصادية اذا ما اجرت كوريا الشمالية تجربة نووية".

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية شو كيو-هو ان "كوريا الشمالية تتحمل مسؤولية كل ما ينجم عن التجربة النووية التي تقودها متحدية كل الجهود الصريحة الرامية الى تفادي ازمة نووية عبر الحوار.

وحكومة كوريا الجنوبية لن تتساهل مع امتلاك كوريا الشمالية اسلحة نووية".

وامر رئيس كوريا الجنوبية روه مو-هيون حكومته خلال مجلس الوزراء بالتعامل مع الملف "بشكل حازم وبضبط النفس".

ووضعت سيول جيشها في حالة استنفار وشددت المراقبة وخصوصا على خط التماس بين الكوريتين. ولا يزال البلدان نظريا في حالة حرب، في غياب معاهدة سلام على اثر الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣).

واعتبر الوزير لي ان "احتمالات اجراء تجربة نووية كبيرة اذا ما فشلت الجهود لاستئناف المفاوضات السداسية".

وعبثا تضغط الدول المجاورة على كوريا الشمالية للعودة الى المفاوضات السداسية (الكوريتان والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا) الرامية منذ ٢٠٠٣ لاقناعها بالتخلي عن التسليح النووي لكن النظام الشيوعي يقاطع هذه المفاوضات منذ نوفمبر٢٠٠٥م.

ودعت اليابان التي تحث على التشدد حيال بيونغ يانغ الى تشكيل جبهة موحدة مع بكين وسيول.

واعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو ابيه امام البرلمان ان "اعلان كوريا الشمالية مؤسف جدا. فاذا تجرأت فلن يغفر لها ابدا".

ويتوقع ان يدرج موضوع كوريا الشمالية على راس اولويات جدول الاعمال خلال الزيارات التي يقوم بها شينزو ابي الاحد الى بكين والاثنين الى سيول في اول قمتين من هذا القبيل منذ سنة.

ودعت فيتنام من جانبها أمس مختلف اطراف الازمة الكورية الى الاعتدال، وطالبت خصوصا باستئناف المفاوضات السداسية.

وفي نيويورك عقد مجلس الامن جلسة حول هذه المسألة، بدعوة من الولايات المتحدة التي وصفت الثلاثاء اعلان بيونغ يانغ عن تجربة نووية مقبلة بأنه "غير مسؤول" و"استفزازي".

الا ان المندوب الاميركي في المنظمة الدولية اكد وجود انقسام في المجلس حول سبل ردع كوريا الشمالية عن اجراء التجربة النووية. وقال بولتون للصحافيين ردا على سؤال "يوجد في هذه المرحلة انقسام في المجلس، هذا صحيح".

واوضح بولتون والمندوب البريطاني امير جونز باري ان المشاورات ستتواصل بعد ظهر اليوم على مستوى الخبراء لمحاولة التوصل الى اتفاق على رد على التهديد الكوري الشمالي.

واكد جونز باري ان المجلس موحد في رفض تهديد بيونغ يانغ باجراء تجربة نووية ملمحا بذلك الى ان الخلاف ينصب على سبل التوصل الى ذلك.

قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان وزيري الخارجية الروسي والكوري الجنوبي نددا أمس الاربعاء بإعلان كوريا الشمالية اعتزامها اجراء تجربة نووية ووصفاه بانه "غير مقبول".

وقال البيان ان الوزيرين الروسي سيرجي لافروف والكوري الجنوبي بان كي مون ناقشا الموقف فيما يتعلق بكوريا الشمالية في اتصال هاتفي.

وأضاف "وتم التشديد على أن مثل هذه الخطوات التي ليس من شأنها سوى ان تؤدي لتفاقم الموقف... غير مقبولة."

وتشير صياغة البيان الى تشديد موقف روسيا من الاعلان الصادر في بيونجيانج يوم الثلاثاء.

وقد اعلن مسؤول اميركي أمس الاربعاء ان اجهزة الاستخبارات الاميركية رصدت تحركات لعربات ومعدات وموظفين في موقع يشتبه بانه مفاعل نووي في كوريا الشمالية، ما يحمل على الاعتقاد بأن تجربة ستجرى في اي لحظة. وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه "لاحظنا نشاطا معينا في هذه المنطقة"، موضحا انه "حين اتحدث عن تحركات، اعني (تحركات) موظفين وآليات ومعدات".

وقال المسؤول انه من الصعب تحديد درجة التحضير لتجربة نووية انطلاقا من هذه النشاطات في الموقع المذكور.

واضاف "الواقع هو انه يمكنهم تنفيذ هذه التجربة في اي وقت مع او دون انذار".

واضاف "ليس لدينا سوابق في هذا المجال، اي في مجال تحديد درجة التحضير لتجارب نووية في كوريا الشمالية. ليس لدينا ما نقارن به".

واوضح المسؤول انه تم رصد نشاطات مماثلة في العديد من المواقع التي يشتبه ان تكون مفاعل نووية في كوريا الشمالية، دون تحديد موقعها.

### وضع شرطا جديدا للمباحثات ترفضه إيران

# سولانا: لم نتوصل لاتفاق مع طهران بشأن برنامجها النووي

**بروكسل/ وكالات:**

قال منسق الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن الحوار مع طهران لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، وإن الأمر يرجع لإيران لتقرر الآن ما إذا كانت تريد للمحادثات أن تستمر على أساس مطالب الأمم المتحدة بتعليق أنشطة التخصيب.

وأضاف خافيير سولانا، من مقر الاتحاد في بروكسل، أن إيران لم توافق على تعليق معظم أنشطتها النووية الحساسة بعد أربعة اشهر من المحادثات المكثفة وأن الوقت بدأ ينفد أمام جهود تجنب العقوبات.

وحذر المسؤول الأوروبي من أنه في حال رفض طهران لوقف التخصيب فإن الاتحاد سيسلك "الطريق الثاني" وهو إصدار قرار من الأمم المتحدة.

جاء ذلك بعد فترة وجيزة من خطاب للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في اجتماع حاشد ببلدة (نظر أباد) غرب طهران قال فيه "نحن مستعدون لإجراء محادثات للقضاء على المخاوف.

نريد أن تستمر المحادثات ولكن إذا اعتقد أحد أن من الممكن استخدام المحادثات للضغط علينا فهو مخطئ".

وأمهلت الولايات المتحدة المفاوضين الأوروبيين حتى نهاية الأسبوع الجاري لإقناع إيران بتعليق تخصيب اليورانيوم، قبل استئناف مساعيها لفرض عقوبات عليها.

أعلن ذلك مساعد وزيرة الخارجية ,وقال أيضا إن من الضروري أن تفضي المفاوضات المتوقعة خلال الأسبوع الجاري بين سولانا ولاريجاني إلى التزام واضح بوقف التخصيب.

وأضاف نيكولاس بيرنز أنه إذا كان الرد الإيراني بقولهم ربما فهذا يعني رفضا ,وإذا كان الرد بالقول "نرغب في مواصلة المفاوضات" فإننا نتفاوض منذ أربعة أشهر" وأوضح أنه "علينا في مرحلة ما أن نضع حدا لذلك.. أعتقد أن الرد سيكون لدينا في نهاية الأسبوع الجاري".

أما توم كاسي مساعد المتحدث باسم الخارجية فقد قال: إن المحادثات الأخيرة، التي جرت الاثنين بين سولانا ولاريجاني، لم تؤد إلى اتفاق حول تعليق تخصيب اليورانيوم.

وكانت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس وافقت على طلب نظرائها، بالدول الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وألمانيا، على منح مزيد من الوقت للمحادثات بين سولانا ولاريجاني قبل اللجوء إلى عقوبات.

غير أن مجموعة الدول هذه وافقت الأسبوع الماضي على تحديد موعد نهائي لإيران لتطبيق قرار للأمم المتحدة يطالبها بتعليق تخصيب اليورانيوم، بدون أن تذكر هذا الموعد. . وفي هذه الأثناء يجري بيرنز مشاورات مع الدول نفسها لإعداد لائحة بالعقوبات التي يمكن أن تدرج بقرار جديد للأمم المتحدة، في حال فشلت المفاوضات.

وقال مسؤول أميركي كبير إن بيرنز حصل على شبه اتفاق بين الدول الست حول لائحة العقوبات. لكن المصدر نفسه أوضح أن صياغة القرار وعباراته ستستغرق بعض الوقت. . ومع أن الصين وروسيا تؤكدان باستمرار معارضتهما لفرض عقوبات على إيران، تحدث بيرنز عن "وحدة" بين الدول الست بشأن تسوية الوضع.

وفي لندن صرح مسؤول بريطاني كبير طلب عدم كشف هويته أن استعدادات تجري لتبني قرار بمجلس الأمن بموجب المادة ٤١ من ميثاق الأمم المتحدة والتي تسمح بفرض عقوبات اقتصادية على طهران. . وقال "يمكننا أن نتوقع أن يتم ذلك في نيويورك خلال أسبوع ما لم يغير الإيرانيون رأيهم فجأة".

وأوضح أن العقوبات التي قد تفرض على طهران ستطبق "بشكل تدريجي" ولن تطال صادرات النفط الإيرانية.

وقال إن الدول الخمس الدائمة العضوية وألمانيا "متفقة على أن تكون هذه العقوبات تدريجية ومتكافئة ويمكن التراجع عنها في حال اتخذ الإيرانيون الإجراءات المطلوبة".

كما اعترف المسؤول البريطاني في الوقت نفسه بأنه ليس هناك اتفاق بين هذه البلدان على الدرجة التي يمكن أن تبلغها هذه العقوبات.

بيرنز ذكر أيضا أن واشنطن رفضت طلبا من طهران تتعهد بموجبه بعدم مهاجمتها عسكريا في إطار اتفاق بين طهران والغرب.

وقال إن واشنطن لا تريد إعطاء ضمانات في مجال الأمن للجمهورية الإسلامية.

## عواصم العالم

### بوتين يهاجم ابتزاز جورجيا وواشنطن تفتح لها أبواب الأطلسي

**موسكو/ وكالات:**

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حكومة جورجيا إلى التوقف عما أسماها سياسة الاستفزاز والابتزاز ,وقال إن "هذه اللغة لا تنفع مع موسكو".

جاءت تلك التصريحات أمام مسؤولي المجموعات البرلمانية المجتمعين بالكرملين لمناقشة قضية اعتقال جورجيا أربعة ضباط روس بتهمة التجسس في أسوأ أزمة بين البلدين.

في المقابل حذر الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي روسيا من الاستمرار في "ترهيب جيرانها" لكنه أعلن استعداده لفتح حوار شرط الحفاظ على استقلال بلاده.

وقال ساكاشفيلي في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية إنه "لا يمكن للمرء أن يدعي بلوغه الحضارة الحديثة والديمقراطية ويرهب في الوقت نفسه جيرانه، لدينا خصوصيتنا". وأضاف أنه "في الأزمة التي اندلعت منذ أسبوع بين البلدين كانت رسالتنا: نحن شعب مستقل والكيل طفح".

من جهة أخرى أكدت الولايات المتحدة دعمها لسعي جورجيا للحصول على عضوية حلف شمال الأطلسي بالرغم من الاعتراضات الروسية.

### استشراء رشى الشركات العالمية في الدول النامية

**نيويورك/ وكالات:**

أفاد مسح دولي بأنه بالرغم من القوانين العالمية القائمة لمكافحة الفساد فإن الرشى التي تقدمها شركات عالمية لاتزال شائعة.

وذكر مسح لمنظمة "الشفافية الدولية" أن ثمة شركات من الدول الأكثر ثراء تدفع رشى بشكل منتظم سيما في الدول النامية.

وقامت المنظمة بعملية مسح لشركات من ١٢٥ بلدا لإخراج جدول دافعي الرشى في ثلاثين من الدول الرائدة في عالم التصدير معظمها أعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وقالت هيوجويت لابيل رئيسة المنظمة إن الشركات التي تقدم الرشى إنما تقوض بشدة الجهود المحمومة التي تبذلها الحكومات في الدول النامية لتحسين أوضاع الحكم الرشيد، ومن ثم فإنها تحافظ على استمرارية دوران الحلقة المفرغة للفقر.

ومنح جدول دافعي الرشى أفضل درجات الأداء لسويسرا تليها السويد وأستراليا والنمسا وكندا. وجاءت تركيا وروسيا والصين والهند في ذيل القائمة.

### الهند ترفع حالة التأهب بمطاراتها المدنية

**نيودلهي/ وكالات:**

رفعت السلطات الهندية حالة التأهب في جميع المطارات الرئيسية تحسبا لاختطاف طائرات، بعد صدور حكم قضائي في نيودلهي بشنق محمد أفضل أحد المقاتلين الكشميريين.

وقال مسؤول أمني طلب عدم ذكر اسمه "إن السلطات تلقت معلومات مؤكدة أن هناك تهديدا محتملا لإرهابيين يعدون لخطف طائرات كردة فعل لقرار المحكمة الخاص بأفضل".

وقامت السلطات الأمنية الفدرالية بإرسال تعزيزات أمنية إلى ١٣ مطارا بأرجاء البلاد، كما أن التفتيش لحقائب المسافرين يتم بشكل دقيق ومركز.

### وزير إسرائيلي: الخطة السعودية أساس لمحادثات السلام

**فلسطين المحتلة/ وكالات:**

أبدى وزير العدل الاسرائيلي مئير شتريت مساندته أمس الاربعاء لمفاوضات السلام على أساس مبادرة سعودية لم يهتم بها من قبل الزعماء الاسرائيليون.

وقال شتريت من حزب كديما لراديو اسرائيل "ما يجب أن تفعله اسرائيل هو وضع جدول أعمال دولي بالتأكيد يتعلق بالقضية الاسرائيلية الفلسطينية."

وأضاف شتريت أن يجب أن تقول اسرائيل للدول العربية المعتدلة بما في ذلك المملكة العربية السعودية "فلنتحدث عن مبادرتكم."

وتمثل تصريحات شتريت أقوى تعبير عن المساندة حتى الان من عضو بمجلس الوزراء الاسرائيلي للاقتراح السعودي.

وتدعو الخطة إلى اقامة الدول العربية علاقات سليمة مع اسرائيل.

وردا على سؤال عن تصريحات شتريت قالت ميري ايسين المتحدثة باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت للصحفيين "هذه ليست أفكار الحكومة الاسرائيلية. هذه أفكاره (شتريت)."

### موسى يعلن مبادرة سودانية جديدة بشأن دارفور

**الخرطوم/ وكالات:**

كشف الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عن أن الرئيس السوداني عمر حسن البشير بصدد إطلاق مبادرة جديدة شاملة لتفعيل التعاون مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن دارفور، في حين كررت الخرطوم رفضها إرسال قوات أممية إلى الإقليم، لكنها أبدت انفتاحا على الحوار مع المنظمة الدولية لمساعدة القوة الأفريقية على توفير الاستقرار في المنطقة.

وأوضح موسى في ختام زيارة للخرطوم استمرت يومين أن المبادرة تهدف إلى تطبيق اتفاق أبوجا للسلام الذي وقع في مايو الماضي وتوسيع مظلته دون أن يكشف أي تفاصيل أخرى عن مضمون المبادرة.

وأشار إلى أن مسألة موافقة السودان على نشر قوات عربية إسلامية في دارفور أمر متروك لحكومة الخرطوم، مؤكدا التزام الجامعة العربية بالتعاون المطلق مع الاتحاد الأفريقي "لإيجاد تسوية شاملة لقضية دارفور وتحقيق الاستقرار في الإقليم".

### تركي الفيصل: هناك وفرة في إمدادات النفط العالمية

**واشنطن/ وكالات:**

قال الامير تركي الفيصل سفير السعودية لدى الولايات المتحدة أمس الاربعاء ان هناك وفرة في امدادات النفط العالمية وان منظمة اوبك ستدرس اثار تضخم المخزونات العالمية من الخام اثناء اجتماعها القادم في ديسمبر.

واضاف قائلا في كلمة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن "اوبك ستجتمع في غضون شهر أو شهرين لمراجعة هذه العوامل وسنناقش هذه الامور مع دول مثل فنزويلا ونيجيريا." وأوضح في وقت لاحق أنه كان يشير الي اجتماع اوبك العادي القادم المقرر عقده في ديسمبر في نيجيريا.

## عالم الصحافة

### هل تستطيع رايس حشد الشرق الأوسط ضد إيران؟

تحت عنوان "هل تستطيع رايس أن تحشد الشرق الأوسط ضد إيران؟" كتب دان ميرفي من صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) مقالا يقول إن وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس تسعى في جولتها الشرق أوسطية إلى دعم من أسمتهم قوى الاعتدال: ضد "المتطرفين" الذين يهددون المصالح الأميركية.

وقال ميرفي إن "المتطرف رقم واحد" الذي تعتزم رايس مواجهته -وفقا للمحللين- هو الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، مشيرا إلى أن هذه الزيارة تأتي في وقت يتنامى فيه نفوذ إيران في المنطقة لا سيما في أوساط الجماعات الشيعية المسلحة في لبنان والعراق.

ومضى يقول إن تصريحات رايس العلنية حتى الآن تنصب أكثر على دعم العلمانيين من اللبنانيين والفلسطينيين وإنهاء "التمرد" العراقي ونزع أسلحة حزب الله، من مواجهة إيران، غير أن تلك المواجهة تبدو على رأس قائمة أجندة رايس، وتشكل مصدر المخاوف الأميركي في المنطقة.

وبينما يعتقد حسن نافعة وهو رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة، أن أميركا قد تحظى بدعم فاتر لفرض عقوبات على إيران، غير أنه لا يتوقع تشكيل تحالف عربي في نهاية المطاف يساند ضربة عسكرية ضد طهران، وذلك لأن الصراع العربي الإسرائيلي يراوح مكانه دون حل.

وقال نافعة "ما دامت أميركا تمضي في دعمها لسياسات إسرائيل بشكل غير مشروط في المنطقة دون أن تحاول أن تتدخل للتوصل إلى تسوية، فإن قيام تحالف قوي يبدو مستحيلا".

### حرب أهلية

كتبت مجلة (تايم) تقريرا تحت عنوان يحمل تساؤلا "هل الحرب الأهلية الفلسطينية تلوح في الأفق؟" تقول فيه إن الاقتتال بين عناصر فتح وحماس قد يكون بداية لاشتعال حرب أهلية.

وبعد أن استعرضت الصحيفة كيفية تطور الأوضاع، نقلت عن فلسطينيين مقربين من الرئيس الفلسطيني محمود عباس قولهم إن حركة فتح تريد أن تكبل حكومة حماس من خلال تسديد عدة ضربات لها على أيدي الموظفين الحكوميين الذين ينتمون في معظمهم إلى فتح.

كما أن عباس -كما قالت مصادر مقربة من الرئيس للمجلة- كان يتوق لإظهار حماس قبيل قدوم رايس إلى المنطقة، بأنها تفتقر إلى الشعبية كمقدمة لحل حكومة هنية.

وقالت المجلة إذا ما أقدم عباس على حل حكومة حماس فإن ذلك من شأنه أن يشعل فتيل انتفاضة مميتة في الأراضي الفلسطينية، سيما أن هنية لن يتخلى عن السلطة بهدوء وأن قواته أكثر انضباطا وتدريبا من قوات الرئيس الفلسطيني.

### حالة الإنكار

علقت صحيفة (يو إس أي توداي) في افتتاحيتها على كتاب ودوورد الذي جاء بعنوان "حالة الإنكار" ويفصل فشل البيت الأبيض في تعاطيه مع الحرب على العراق وسط تصاعد في التمرد هناك.. وقالت الصحيفة إن الدرس الذي يمكن استخلاصه من هذا الكتاب هو أن الكارثة التي تكشفت على مدى الثلاث السنوات الماضية في العراق كانت وليدة مزيج من الغطرسة والسذاجة التي تحلى بهما الرئيس جورج بوش ونوابه الرئيسيون.. ومضت تقول إن المسؤولين الأميركيين -من منطلق أن الحرب ستكون في غاية السهولة- صموا آذانهم أمام الأصوات التي حذرتهم من العواقب والمخاطر الوشيكة.

وبينما شرح الكثيرون تفاصيل أخرى عن عدم أهلية الإدارة الأميركية واتباع سياسة دفن الرؤوس في الرمال في الوقت الذي يتجذر فيه التمرد في العراق، فإن هذا الكتاب يقدم تفاصيل حديثة عن آلاف الطرق التي أفسد من خلالها المسؤولون الأميركيون وعلى رأسهم وزير الدفاع دونالد رمسفيلد، الحرب على العراق.. وفي هذا الإطار أيضا كتبت صحيفة (واشنطن بوست) افتتاحيتها تحت عنوان "كيف تخسر حربا؟" تقول فيها إن الأخطاء محتومة في كل حرب، غير أن الفكرة المشتركة لجميع ما خرج من كتب وتقارير حول الحرب، هي انتصار الأيديولوجية والغطرسة على البراغماتية المطلوبة لتصحيح الأخطاء أو التعديل بحسب الظروف المتغيرة.

واختتمت بالقول "إننا ما زلنا نتفق مع بوش بأن سحب القوات الأميركية من العراق خطأ وخطير، ولكنه من الخطر أيضا عندما يصر القادة مثل بوش ونائبه ديك تشيني ورمسفيلد، على إنكار الحقيقة.

### هنية يقتل قضيته بيديه

تحت عنوان "فشل حماس في الحكومة" علقت صحيفة (جيروزاليم بوست) في افتتاحيتها على الأحداث الدائرة بين الفصيلين الفلسطينيين الرئيسيين فتح وحماس، وعزت كل ذلك إلى تصلب حماس في رأيها وعدم اعترافها بشروط اللجنة الرباعية.. ووصفت ما يجري في غزة والضفة الغربية من عنف بأنه مأساة حقيقية يتطلب تفكيرا عميقا سواء من الفلسطينيين أو من المجتمع الدولي الذي بدون شك يراقب تلك الأحداث بفزع شديد، غير أن الصحيفة دعت إلى فهم مصدر العنف قبل البحث عن الحل للمشكلة.

ومضت تقول إنه من السهل أن ترجع تلك المواجهات إلى الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها معظم الشعب الفلسطيني ,أو التنافس طويل الأمد بين فتح وحماس، بيد أن ذلك الحكم سيتجاهل القضية الأكثر أهمية: فشل الحكومة الفلسطينية في تعزيز حكم القانون الذي تقوم عليه أي ديمقراطية مستقرة.. وتابعت أن هذا الإخفاق جاء نتيجة رفض الحكومة التي تقودها حماس الرضوخ للشروط الأساسية التي طرحها المجتمع الدولي لمنحها المساعدات والشرعية.. وبدلا من الاعتراف بالشروط الدولية تقول الصحيفة، لجأت حماس إلى تفضيل الأيديولوجية الشيطانية على الحوار، وقدمت خلاصة تطرفها على رفاهية شعبها.. وخلصت إلى أنه بإصرار رئيس الوزراء إسماعيل هنية على رفض الاعتراف بالشروط الدولية كسبيل وحيد للحل، فإنه يعرض قضيته الوطنية للخطر ويقتلها بيديه.

### إنجازات حزب الله الاستخبارية

قالت صحيفة (هآرتس) إن أجهزة مخابرات حزب الله استمعت إلى مكالمات الهواتف الخلوية التي كان يتبادلها الإسرائيليون بمن فيهم ضباط في قوات جيش الدفاع الإسرائيلي، كجزء من عملية جمع معلومات استخبارية مكثفة إبان الحرب على لبنان.

وأردفت قائلة إن حزب الله تنصت أيضا على الرسائل التي كانت ترسل عبر أجهزة "البيجر"، مشيرة إلى أن بعض تلك الرسائل بثت عبر محطات أرضية تتصل بأقمار اصطناعية.. وكما أن حزب الله طور قدرته على استخدام أسلحة مضادة للدبابات وشبكة الأنفاق التي حفرها على طول الحدود داخل وخارج جنوب لبنان، فإنه أحرز تقدما ملموسا في تحسين جهاز جمع المعلومات الاستخبارية.